وقد اصفر لونه واصطكت ركبتاه فيقول له يا ابن عمران جبريل زعم انه
بلغك الرسالة والتورية افتشهد له بالبلاغ قال نعم قال فارجع الى منبرك
واتل ما اوحي اليك فيرقى ثم يقرأ فينصت له كل من في الموقف فيؤتي
بالتورية غضة طرية على حسبها يوم انزلت حتى يتوهم الاحبار انهم ما
عرفوها يوما قط ثم ينادي يا داود فيؤتى به يرعد كانه ورقة يصطك
ركبتاه ويصفر لونه ويقول الله جل ثناؤه يا داود زعم جبريل انه بلغك
الزبور افتشهد له بالبلاغ قال نعم قال فارجع الى منبرك واتل ما اوحي
اليك فيرقى ثم يقرأ وهو احسن الناس صوتا وفي الصحيح انه صاحب المزامير
اهل الجنة فيسمع صوت المقتول امام تابوت السكينة فيقتحم
الجموع ويتخطى الصفوف حتى ينتهي الى داود عليه السلم ويتعلق به فيقول
اما وعظك الزبور حتى نويت لي شرا فيخجله ويسكت متحيرا فيرتج الموقف
لما يرى من شان داود ويقول اوريا يا رب انصفني منه فانه تعدى بالبلاء
وجعلني اقاتل امام التابوت حتى قتلت وتزوج امراتي وعنده يومئذ
تسعة وتسعون امرأة غيرها فيلتفت الجليل الى داود فيقول اصدق
فيما قال فيقول داود نعم يا رب قد كان ذلك وهو منكس رأسه
حياء من الله تع فيقول الله تعالى لصاحبه قد عوضتك من ذلك كذا
وكذا من القصور والحور والولدان فيقول رضيت يا رب ثم يقول
لداود اذهب فقد غفرت لك وكذا شانه سبحانه من الكرم يعطي
عليه من سعة رفده وعظيم عفوه ثم يقول ارجع الى منبرك واقرأ ما بقي

من الزبور

من الزبور فيفعل حينئذ فيأمر بني اسرائيل ان ينقسموا قسمين قسم مع المؤمنين
وقسم مع المجرمين ثم ينادي المنادي اين عيسى بن مريم فيؤتى به على باب
المرسلين فيقول له ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من
دون الله ثم يحمد من تحميده ما شاء الله ويثني كثيرا عليه ثم يعطف على
نفسه بالذم والاحتقار ويقول سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس
لي بحق الاية ويفوض امره الى الله لعلمه به انه علام الغيوب فيقول
الله سبحانه هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم صدقت يا عيسى فارجع
الى منبرك واتل الانجيل الذي بلغك جبريل فيقول نعم ثم يرقى فيقرأ
فيشخص اليه الرؤس لحسن ترديده وترجيعه فانه احكم الناس به رواية
ويؤتى بالانجيل عضا طريا حتى يظن الرهبان انهم ما علموا منه آية قط ثم ينقسم
النصارى فرقتين المجرمون مع المجرمين والمؤمنون مع المؤمنين ثم يخرج النداء
اين محمد فيؤتى به صلى الله عليه وسلم فيقول له يا محمد هذا جبريل يزعم انه
بلغك القرآن قال نعم قال له ارجع الى منبرك فاقرأه فيتلو عليه
الصلوة والسلم فيؤتى به غضا طريا له حلاوة وله طلاوة يستبشر به
المتقون واذا وجوههم مسفرة ضاحكة والمجرمون وجوههم متغيرة مغبرة
وعلى السؤال المتقدم للرسل وللامم وما يقوله تع ولنسألن الذين ارسل
اليهم ولنسألن المرسلين عني بقوله تع يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
اجبتم قالوا لا علم لنا انك علام الغيوب والناس في ذلك على نوعين
منهم من قال نسوا ما اجيبوا به من هول المطلع ومنهم من قال انما قالوا ذلك

الشخوص: چشم بهن باز ماندن صح

العضة: درخت وشكوفه صحاح

لرعد: لرزيدن

الاقتحام: بزور درآمدن

Copyright © King Saud University